شكراً لك

موقع مراجعة
mouraja.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore

عيد ميلاد " هانى "

كان " هانى " صبياً طيباً ، يعيش مع والديه ، وكانوا يحتفلون بعيد ميلاده كل عام يوم ٢٤ من شهر يوليو ، وفى أحد احتفالاتهم بعيد ميلاده دعا هانى جميع أصدقائه إلى الحفل المسائى فى منزله .

واستيقظ مبكراً فى الصباح ، وهو فى حالة بهجة وفرح ، وانشغل طوال اليوم بالاستعداد للحفل .

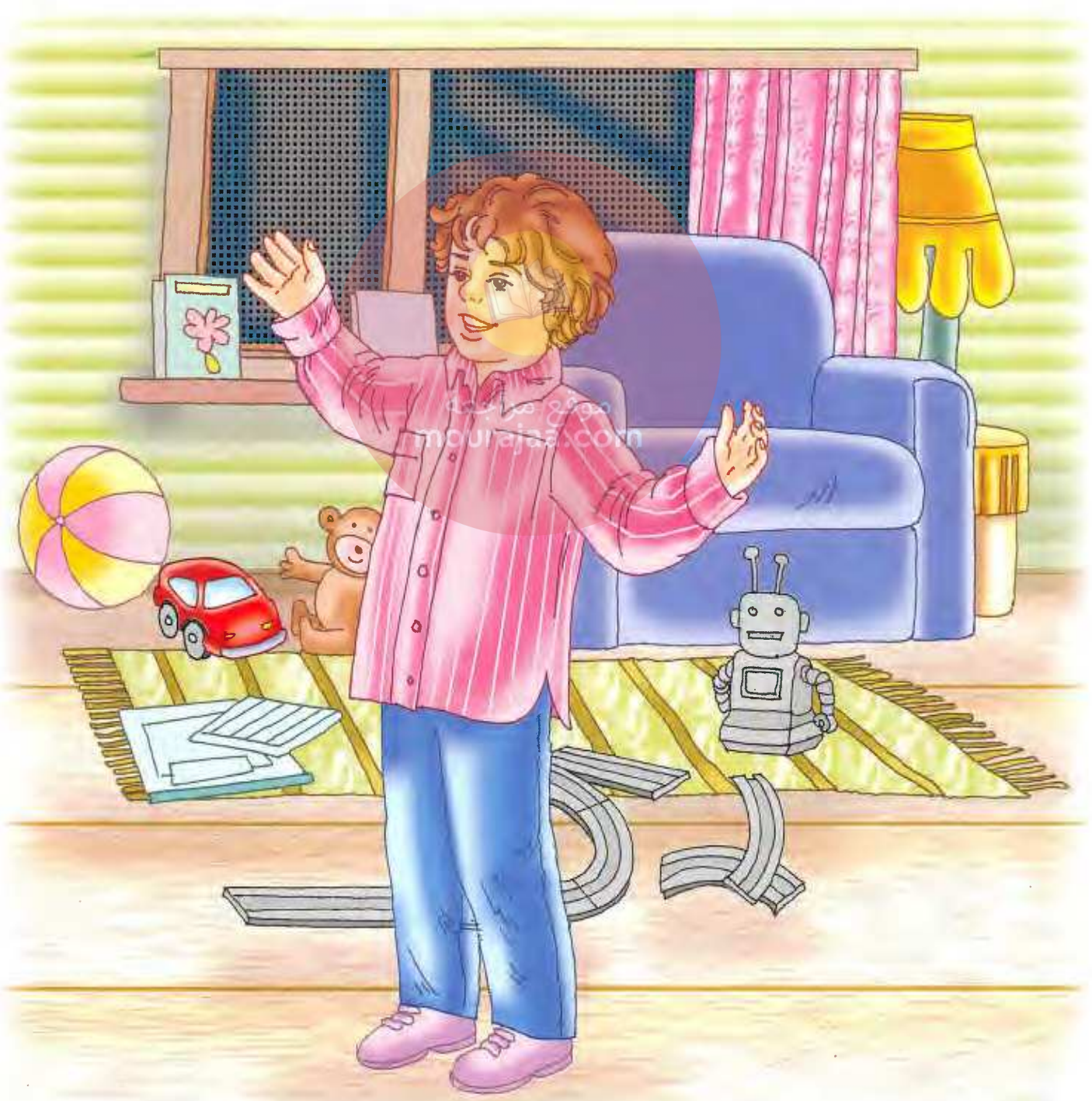

ومع اقتراب المساء بدأ أصدقاء هانى فى الوصول إلى منزله .

كما جاءت جدته مع ابنى عمه " ضياء " و " خالد " ، والجميع كانوا سعداء ، ورحب هانى بهم كل الترحيب .

حتى جرو هانى كان مبتهجاً ، وتمنى الجميع لهانى عِيدَ ميلادٍ سعيدًا ، وأحضرت له جدته هدية .

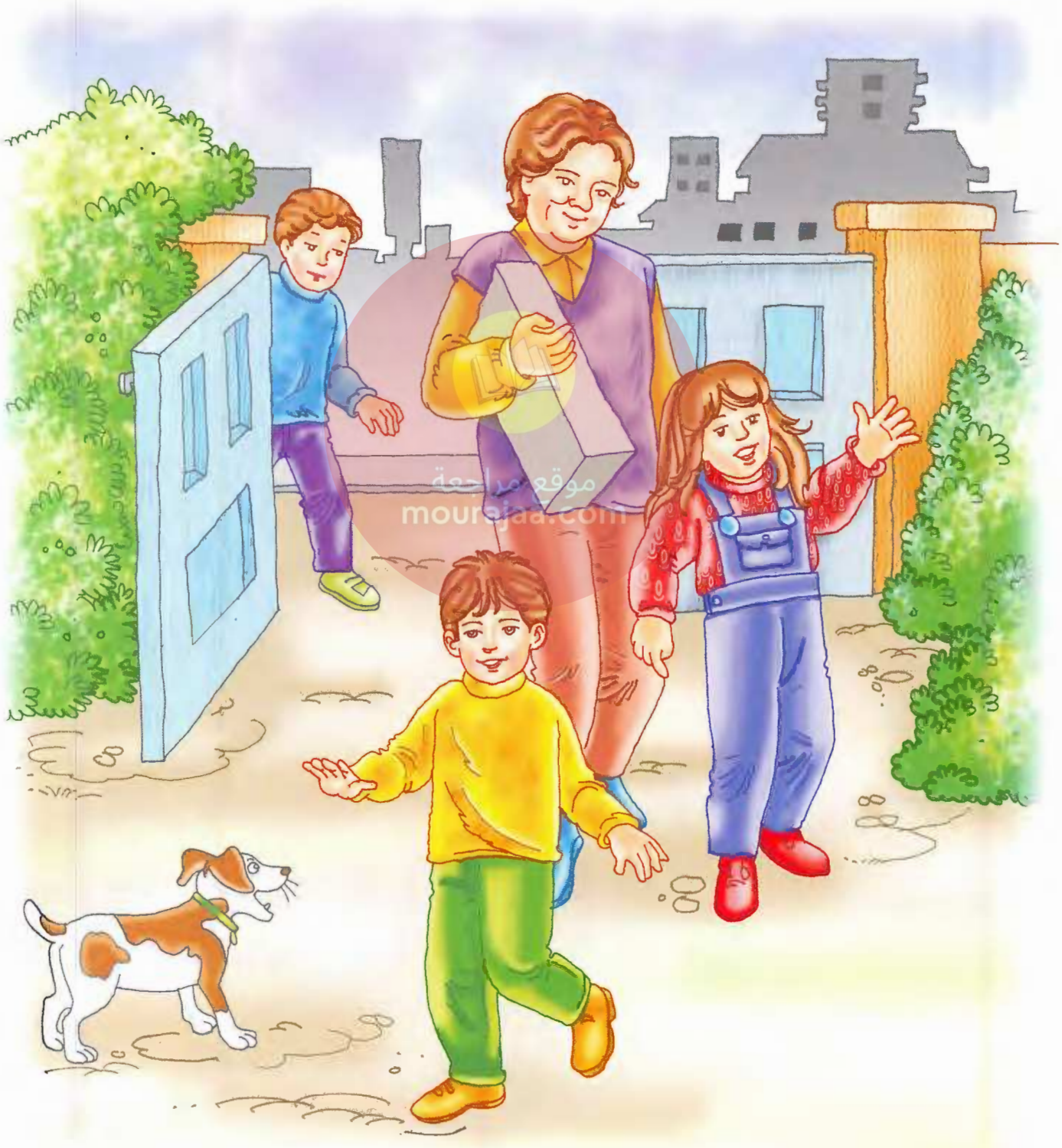
موقع مراجعة
mourajaa.com

كان هانى فى شدة اللهفة ليتلقى هدية عيد ميلاده . أخذ الهدية من جدته دون أن يقول : " شكراً لك " . كان متعجلاً لكى يلعب بها مع أصدقائه الآخرين ، وشعرت جدة هانى بالحزن لأنه لم يشكرها .

اشترى جميع الأصدقاء هدايا لهانى ، البعض اشترى الشوكولاتة والعربات الصغيرة ، وهناك آخرون اشتروا له كتباً ذات صور ورسوم .

قال ضياء : " هيا انطلقى يا سيارتى " ، فقال هانى : " إن سيارتى تجرى أسرع " . بدأ هانى يلعب مع أبناء عمه وأصدقائه بالعربات الصغيرة التى أهديت له ، وفى غمرة فرحته نسى جدته .

جرح سلوك هانى مشاعر جدته جداً .

وفكرت جدته قائلة : " ربما لم يعد يريدنى ، أفهم هذا ؛ فقد أصبحت عجوزاً الآن . لماذا سيهتم بى إذن ؟ " .

وبعد انقضاء بعض الوقت فتح هانى هدية جدته ، ثم قال لجدته : " إنها رائعة . شكراً لك يا جدتى . أنت لطيفة جداً . كنت أعرف أن هديتك ستكون متميزة " .

اقتربت الجدة من هانى واحتضنته فى حنان ، وقالت له : " إننى سعيدة جداً لأن الهدية قد أعجبتك " .

وراح هانى يُرى هدية جدته لأصدقائه .

شعرت الجدة بالاحترام ، وشعرت بأن هانى صبى طيب جداً .

وقالت الجدة لنفسها : " من المؤكد أنه يحبنى ويهتم بى " .

الحكمة

إذا أعطاك شخص ما شيئاً فلا تنس أن تقول له : " شكراً لك " ؛ إن قولك : " شكراً " يُظهر اهتمامك بالآخرين وبمشاعرهم ، والناس يحبون الشعور بقيمتهم وينبغى عليك أن تقدر مشاعرهم .

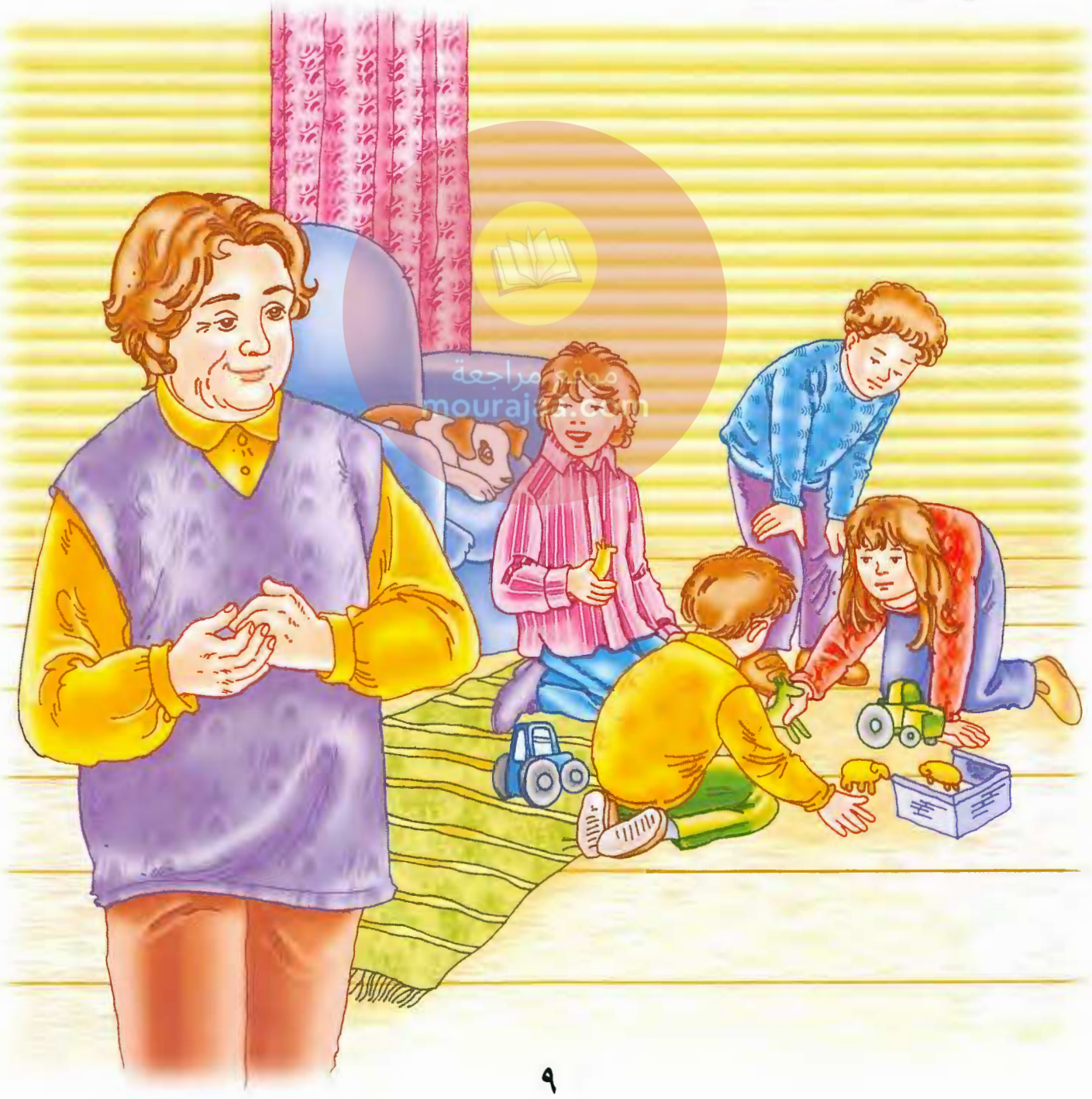

سفينة فضاء "عمر"

كان " عمر " صبيًّا ذكيًّا مبتكراً ومبدعاً . اعتاد أن يفكر فى كل ما يتصل بسفن الفضاء ، والقمر والكواكب .

وقرر فى أحد الأيام أن يصنع نموذج سفينة فضاء ، فاشترى لذلك ورقاً مقوى ، وألواناً ، وصمغاً ، وبكرة من الشريط اللاصق ومقصاً ، وجلس يصنع نموذج سفينة الفضاء . فكر عمر قائلاً : " إنها مهمة صعبة . أظن أننى لا أستطيع القيام بها " .

شعر عمر بالحزن لأنه لم يستطع إتمام صنع النموذج ، فجاء أخوه الأكبر مصطفى وسأله : " ما المشكلة يا عمر ؟ " .

فقال : " لا شيء " ، فسأله أخوه الأكبر : " لماذا إذن تبدو حزيناً جداً ؟ لا تخجل منى وقل لى من فضلك " .

قال عمر : " أحاول أن أصنع نموذج سفينة فضاء ولكننى لا أستطيع " .

قال مصطفى : " ليس هناك داعٍ للقلق ، سأساعدك فى ذلك " ، وأخذا يصنعان النموذج معاً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال مصطفى لعمر : " قص الورق من هنا والصقه هناك ، والآن لَوِّنْهُ " . كان يعطيه التعليمات الضرورية ليرشده فى صنع النموذج .

اقتضى الأمر منهما ساعتين تقريباً قبل أن يصنعا النموذج ، وما إن انتهيا من النموذج حتى قال له مصطفى : " هذا هو نموذج سفينة الفضاء الخاص بك " ، وأصبح النموذج جاهزاً ، وكم كانت سعادة عمر وهو يراه منتصباً على المائدة ومستعداً للانطلاق .

موقع مراجعة
mourajaa.com

بدأ عمر يلعب بالنموذج ونسى أن يقول " شكراً " لأخيه على مساعدته له .

كان يجرى ممسكاً بسفينة الفضاء فى يده ، وينتقل من غرفة إلى أخرى ، ونسى أنه لولا مساعدة أخيه الأكبر ما كان يمكن أن يصنع هذا النموذج .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كان مصطفى يتابع عمر فى أثناء هذا ، وحدَّث نفسه قائلاً : " إنه لم يُقَدِّرْ تعبى معه ، ولم يطلب منى أن ألعب معه ، ولم يشكرنى على المساعدة ، إنه شخص جاحد للمعروف ؛ فإن مساعدتى له بلا معنى عنده " . شعر بالحزن لأن أخاه الصغير تجاهله تماماً .

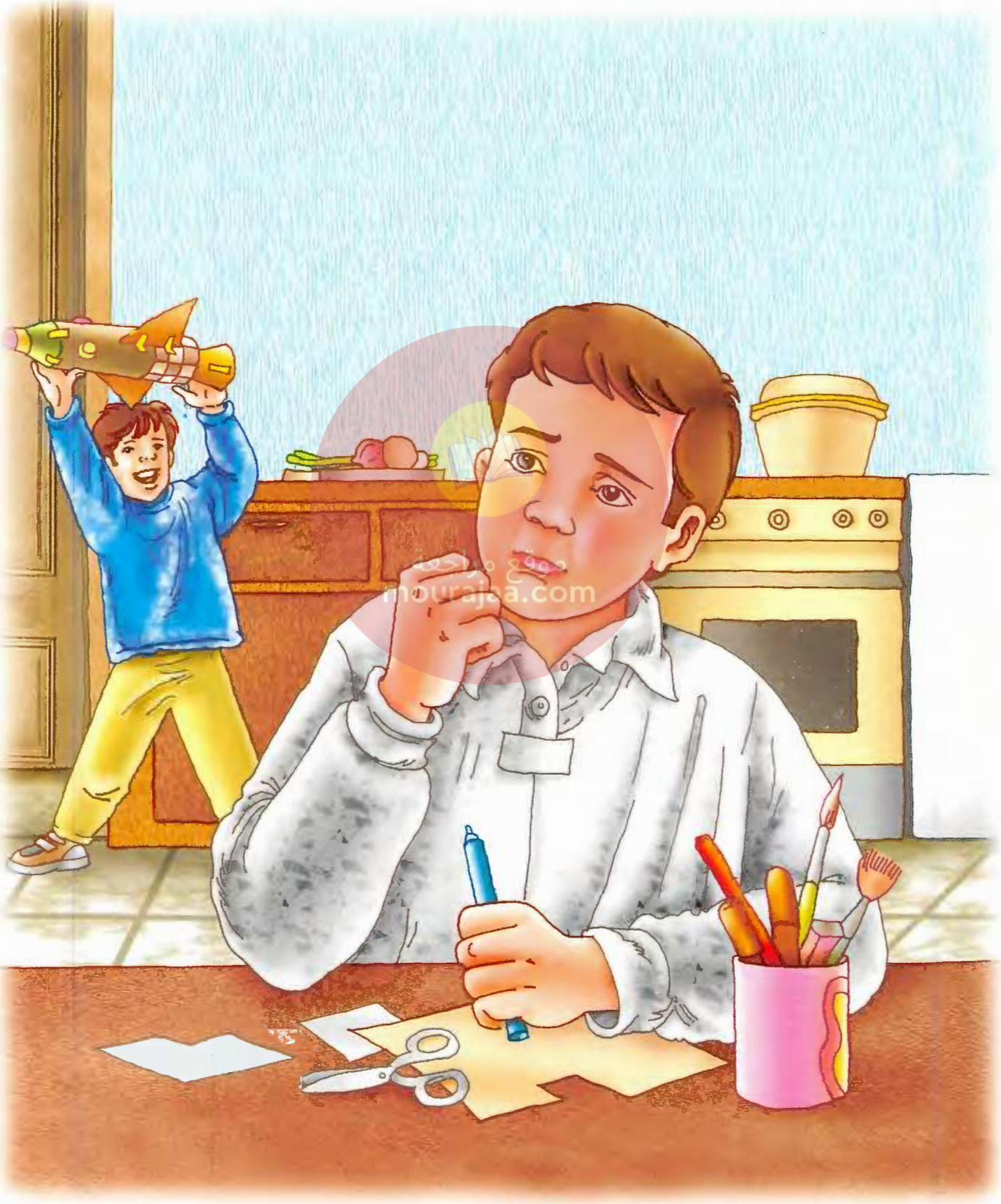

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى المساء عندما عاد والدهما من عمله ، كان عمر لا يزال يلعب بنموذج سفينة الفضاء .

ولم يكد والد عمر يخلع حذاءه حتى جرى عمر نحوه ، وأخذ يعرض عليه لعبته وهو يقول فى فرح : " انظر ! هذا نموذج سفينة الفضاء الخاص بى " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال والد عمر : " ما أروعه ! إنه جيد جداً " ، وتناول النموذج بيديه وأخذ يتفحصه باهتمام ، وقال : " هل صنعته كله بمفردك يا عمر ؟ " فتذكر عمر فجأة شقيقه الأكبر : " يا ربى ! أى خطأ ارتكبته الآن ! لقد نسيت تماماً أن أشكر أخى الكبير ؛ لقد ساعدنى كثيراً " . هكذا فكر عمر .

موقع مراجعة
mourajaa.com

اتجه عمر على الفور إلى مصطفى ، وقال له :" شكراً لك يا أخى العزيز ، إننى آسف جداً ؛ لقد نسيت أن أشكرك على مساعدتك ، لولاك ما كنت أقدر على إتمام لعبتى " .

قال مصطفى : " لا بأس ؛ فإن هذا يحدث أحياناً " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبدأ مصطفى وعمر يلعبان معاً بنموذج سفينة الفضاء ، شعر مصطفى بسعادة كبيرة ؛ فلقد قَدَّرَ عمر أخيراً مساعدته له ، فصفح مصطفى عن أخيه وَضَمَّهُ إلى صدره .

الحكمة

تذكر دائماً أن تقول : " شكراً لك " عندما يقدم لك أحد الأشخاص أية مساعدة .

والدة " هالة "

كانت " هالة " فتاة صغيرة جميلة ، ولها صديقتان هما " سمر " و " مها " ، وفى أحد الأيام جاءتا إلى منزلها ليلعبا معها ، وكانت والدة هالة السيدة " كريمة " تتحلى بكرم الضيافة ، وكانت تحب الأطفال جداً ، فأعدت عصير البرتقال وقدمته لصديقتى هالة .

شربت الصديقات الثلاث العصير ، وكان طعمه لذيذًا .

موقع مراجعة
mourajaa.com

استمتعت الصديقات الثلاث بوقتهن معاً وهن يلعبن بالدُّمى ، وبعد أن شبعن من اللعب ، قدمت لهن السيدة كريمة الكعك والشطائر والفواكه . قالت مها وهى تقضم الكعك : " كم هو لذيذ ! " .

استمتعن كذلك بتناول الطعام الخفيف ، وكانت والدة هالة شديدة الحنان والحب لهن ، وبعد أن انتهت من أعمال المنزل اليومية انضمت إليهن ، وألبستهن أثواباً مختلفة وقطعاً من الحلى كما لو كن أميرات ، وقالت السيدة كريمة فى فرح : " وهذا هو تاج الأميرة هالة " ، ووضعت تاجاً ورقياً صغيراً على رأس هالة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

لعبت سمر ومها لبعض الوقت فى منزل هالة ، وفى أثناء اللعب وضعت هالة تاجها على رأس كلبها ، واقترب المساء .

قالت سمر ومها لهالة : " لابد أن نغادر الآن ، وسوف نراك غداً " ، وقالتا : " مع السلامة " ، فردت هالة قائلة : " مع السلامة " ، وجاءت السيدة كريمة لِتُوَدِّعَهُما وهما يغادران عند الباب ، ولكن لا سمر ولا مها قالت أى شىء لها ، وشعرت السيدة كريمة بالاستياء الشديد .

موقع مراجعة
mourajaa.com

لاحظت هالة أيضاً سلوك صديقتيها ، وشعرت هى الأخرى بالاستياء ، وقالت هالة فى نفسها : " لقد أعدت لهما أمى طعاماً لذيذاً وعصيراً ، ومنحتنا من وقتها الثمين ولعبت معنا ، ومع هذا لم تقل إحداهما لأمى : " شكراً لك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبينما كانت صديقتا هالة تغادران ، قالت هالة لأمها : " لقد استمتعنا معك ؛ لقد أعددت لنا أطعمة لذيذة ؛ أنت أروع أم " .

فانحنت الأم تقبِّلها استجابة لمشاعرها ، فاستدارت سمر ومها وشاهدتا هالة وهى تشكر أمها ، فأدركتا خطأهما على الفور وشعرتا بالخجل .

فاقتربتا من السيدة كريمة وقالتا : " شكراً لك يا خالة ؛ لقد قضينا معك وقتاً ممتعاً جداً ، واستمتعنا حقاً بما قَدَّمْتِهِ لنا من طعام " ، وقد شعرت كل منهما بالامتنان لوالدة هالة ، فقالت لهما : " أَوَدُّ أن أراكما قريباً " ، وشعرت بسعادة غامرة لأنهما قدمتا لها الشكر .

الحكمة

إذا قدم لك أحد الأشخاص شيئاً . خدمة أو أتاح لك وقتاً . فلا تَنْسَ أبداً أن تقول له : " شكراً لك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com